

أَوْ أَنْتَجِعِي سِنَانًا حَيْثُ أُمْسَى
 فَإِنَّ الْغَيْثَ مُنْتَجِعٌ مَعِينٌ^(١)
 مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لُجَّ بَحْرِ
 تَقَاذِفُ فِي غَوَارِبِهِ السَّفِينُ^(٢)
 لَهُ لَقَبٌ لِبَاغِي الْخَيْرِ سَهْلُ
 وَكَيْدٌ حِينَ تَبْلُوهُ مَتِينُ^(٣)



كُلُّ حَيٍّ سَيَبْكِي

[من الوافر]

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجَ لِي شُجُونًا
 فَقَلْبِي يَسْتَجِنُّ لَهُ جُنُونًا
 أَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ حَيٍّ
 سَيَبْكِي حِينَ يَفْتَقِدُ الْقَرِينَا
 فَإِنْ تُضْبِحْ ظَلِيمَةً فَارْقُتْنِي
 بِبَيْنٍ فَالرَّزِيئَةُ أَنْ تَبِينَا^(٤)

(١) انتجعي: أي أطلبي خيره ومعروفه. وسنان: هو هرم بن سنان، الممدوح.
معين: بمعنى غزير.

(٢) لُجَّ البحر: معظمه، وهو مثل لكثرة العطاء. الغوارب: الأمواج.

(٣) باغي الخير: طالبه. سهل: أي يسهل الوصول إليه، أو لقبه «سهل» وهو ما يعرف به عند باغي الخير. الكيد: المكر. تبلوه: تختبره. المتين: القوي.

(٤) ظليمة: إسم امرأة. الرزية: المصيبة.

فَقَدْ بَانَتْ بِكَرْهِي، يَوْمَ بَانَتْ
مُفَارِقَةً، وَكُنْتُ بِهَا ضَرِينًا^(١)



كَمْ لِلْمَنَازِلِ

[من البسيط]

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنِ
لَالِ أَسْمَاءَ بِالْقُقَيْنِ فَالرُقَنِ^(٢)
قَدْ أَتَرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
يَمِيدُ فِي الرَّمَحِ مَيْدَ الْمَائِحِ الْأَسَنِ^(٣)
مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا
زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ الْبُدُنِ^(٤)



- (١) بانَتْ: فارقت وبعدت. الضَّيْنِ: البخيل.
(٢) أسماء: إسم امرأة. القُقَيْنِ والرُقَنِ: إسمَا موضعَيْنِ.
(٣) الْقِرْنُ: المثل في الشجاعة والشدة والقتال، وهنا تأتي بمعنى الخصم. مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ: كناية عن حالة الرعب أو الموت. يَمِيدُ: يهتز ويضطرب. الْمَائِحِ: الذي يغترف الماء بالدلو فيتمايل في مشيه. الْأَسَنِ: الذي دخل البئر ليستقي فأصابته ريح منتنة فغشي عليه.
(٤) السَّدِيفُ: شحم السنام، أو قِطْعُهُ. الْبُدُنُ: مفردنا بدنة، وهي الناقة السمينة.